



رمضان

• إعداد: ليلى الشافعي

كيف نستقبل رمضان؟

رمضان يعود المسلم على مكارم الأخلاق

فتاوى
الصيام



د. ياسر النشمي

المرضع

سؤال من الأخت فاطمة وهي حامل وتنوي الفطري وقت الرضاعة، فما الحكم؟

● يجب على الحامل والمرضع الصوم ابتداء، لكن يجوز لهما الفطر في حال خافتا على الطفل المرضع أو التأثر الكبير بسبب صوم الأم، قياساً على المريض والمسافر، قال تعالى (فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر)، وحيث يجب على المرضع شيئاً: قضاء الأيام التي أفطرتها وإطعام مسكين مقدار نصف كيلو غرام (509 غرامات) من غالب قوت البلد (كالرز عندنا)، وهذا الإطعام يكون عن كل يوم تفطره بسبب الرضاعة، ووجوب الإطعام عليها مراعاة للخلاف الواقع في تفسير قوله تعالى (وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين)، وشرح ذلك وتفصيله في الكتب مطولة.

أما الحامل فيجب عليها القضاء فقط دون الإطعام، لأنها كالمرضع الحقيقي، قال تعالى (فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر).

الأكل تعمداً وناسياً

تسال دانية ورغد عن تعمد الأكل في نهار رمضان وعن أكل رغد ناسيةً فما الحكم؟

● يجب على دانية ورغد الامتناع عن الأكل والشرب وغيرها من المفطرات، وليس لدانية أن تقول إن صيامها قد فسد - بسبب تعمدها للأكل - فلا فائدة في الامتناع عن المفطرات بل يجب عليها الامتناع لأن الله أمرها بالصيام والامتناع عن المفطرات بقوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) فإذا أذن الفجر ودخل وقته وجب الامتناع، وحرم الإفطار، وكونها تعمدت الأكل - وهذا محرم - لا يبيح لها الاستمرار في الحرام فلهذا حرمه عزيمة عند الله جل جلاله، ومن استعجال الإفطار قبل وقته وأوانه يُعاقب بحرمانه، وهذه قاعدة فقهية مأخوذة من استقراء القرآن والسنة المطهرة.

أما رغد فلا إثم عليها لأنها أكلت ناسيةً، ولكن يجب عليها الامتناع عن المفطرات والإسكاف حتى أذان المغرب رعاية لحزمة شهر رمضان واستشهاداً بالآية السابقة وغيرها من أدلة السنة، ليس هذا موضع تفصيلها، والله أعلم.

زادنا الله حبا لرمضان وتعظيماً لله وأمره.

الأكل «الماخ»

لو تذوق الطبخ و«الشيف» الطعام بطرف لسانه: ليعرف ما يحتاج إليه الطعام من الملح أو غيره ثم بصقه ولم يتلعه فهذا - بهذه الطريقة - مجتمعة - مكروه: أي: أنه لا ياتم بفعله، ولكن يؤجر إذا تركه.

● وهذا لا يبطل الصيام ولا يفسده؛ لأنه ليس أكلاً ولا شرباً، ولا هو من المفطرات التي نكرها الله في قوله: «فالآن بأشروهن... واكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر». أما إذا ابتلعه أو نزل إلى حلقه دون تعمد منه فقد أفطر، ويجب عليه قضاء هذا اليوم فقط.

تنبيه: نحن في اللهجات الخليجية نقول: «ذوقه» ونقصد أن ياكل لقمته، وهذا مفسد للصيام حتماً، وأحياناً نقصد التذوق بطرف اللسان وهذا هو معنى التذوق في قصتنا فهو ما كان «بطرف اللسان ثم بصقه دون ابتلاع».

محتاج لها في حياته مده بهذه الطاقة. وقالت: إن الصوم نصف الصبر كما يقول الرسول ﷺ لأنه غذاء قوي لطاقة الاحتمال يهذب النفس وينهاها عن الهوى ويمنحها قسطاً كبيراً من الاتزان.

الحلم

ومن مكارم الأخلاق الحلم وهو صفة يحبها الله عز وجل ووسيلة للفوز برضا الله ورحمته فقد قال ﷺ: «لا تغضب ولك الجنة» وهو دليل على قوة إرادة صاحبه وتحكمه في انفعالاته، فقد قال النبي ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة - مغالبة الناس وضربهم - إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

وقد كان النبي ﷺ أحلم الناس فلا يضيق صدره بما يصدر عن بعض المسلمين من أخطاء بل يكظم غيظه ويعفو ويصفح ويغفر لمن يزل ويتنازل عن حقوقه الخاصة ما لم تكن حقوقاً

لله وذلك لأن خلقه القرآن وليس ذلك فحسب بل وكان يعلم أصحابه ضبط النفس، فقد بلغ بحمله إطفاء نار العداوات ممتلئاً بقوله تعالى: (ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصنعون).. وكان النبي ﷺ إذا بلغه كلام سيئ فيه فلا يتحدث عن قائله ولا يعاتبه ولا يعاقبه.

على اتباع سلوك حسن وتصرف فاضل فإن هذا يدعو إلى التخلق بهذا الخلق في كل أوقاته، وقد بين الله عز وجل الحكمة من الصيام في قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فالتقوى يجعل الإنسان بينه وبين الله وقاية من عقابه ولا يكون ذلك إلا بأن يمتثل لأوامره ويتجنب نواهيه وذلك باتباع حسن السلوك وحسن التصرف إزاء الآخرين وتقديم أشكال المساعدة لهم، لأن القاعدة العامة في شريعة الإسلام هي التعاون على كل فعل حسن، كما قال الله عز وجل (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان).

طاقة الاحتمال

وتضيف الداعية هيفاء العبدالجادر، أن تعاليم الإسلام ترشد دائماً المسلم إلى الاحتماء بقيم الأخلاق وتحثه على صقل شخصيته وتهذيب نفسه لعلاج هذا الضعف الروحي والتمزق النفسي وذلك بالصبر والعمل الصالح وغرس العاطفة النبيلة السامية للوصول إلى درجة الكمال الإنساني، مؤكدة أن طاقة الاحتمال من المثل الأخلاقية العليا وأن المسلم دائماً



الداعية هيفاء العبدالجادر



د. صالح الراشد

الراشد: العبادات ليست طقوساً مبهمه

بل تقوي العزيمة والهمة الاخلاقية

العبدالجادر: طاقة الاحتمال من المثل

الاخلاقية العليا للمسلم الحق

ربه بطاعته وسليما معافي من أدان النفس وخيائتها. ويكون في مجتمعه قودة ونورا يعيش على الأرض يدعو الآخرين إلى الإسلام والالتزام به. ويؤكد أن شهر رمضان فرصة لتعويد المسلم نفسه على مكارم الأخلاق وفضائل الأعمال، ولو عود الإنسان نفسه في بعض الأوقات

الأخلاق مهما تغيرت افاق الظروف وانها أشبه بالتمارين الرياضية التي يقبل الإنسان عليها بشغف ونهم ملتصبا من المداومة عليها يشغف عافية البدن وسلامة الحياة، فذلك الحياة الروحية التي يحياها المسلم تقوى فيها العزيمة والهمة الاخلاقية فيكون في بطنه مسلماً حقاً قريباً من

حديث أو حوار دخل الناس في دين الله أفواجا، وكان ذلك دحضاً لمن قالوا إن الإسلام انتشر بالسيف، لقد كان المنهاج الإسلامي واضحاً منذ البداية حيث حدده الرسول ﷺ بقوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، لما وصفه ربه سبحانه بأنه صاحب الخلق العظيم فقال: (وإنك لعلى خلق عظيم).

عالمية الرسالة

وأكد د. الراشد ان الرسالة التي كلف بها الرسول ﷺ والتي خطت مجراها في تاريخ الحياة وبذل صاحبها جهداً كبيراً في ارساء قواعد ما ومد شعاعها وجمع الناس حولها، ولا تنشأ أكثر من تدعيم فضائلها وإنارة آفاق الكمال أمام أعينهم حتى يسعوا إليها على بصيرة.

رمضان مدرسة أخلاقية

وأوضح د. الراشد ان العبادات التي شرعت في الإسلام واعتبرت أركاناً من الإيمان ليست طقوساً مبهمه من النوع الذي يربط الإنسان بالغيوب المجهولة ويكلفه بأداء أعمال غامضة وحركات لا معنى لها، مؤكداً أن الفرائض التي أكرم الإسلام بها المسلمين هي تمارين متكررة لتعويد المرء أن يحيا بأخلاق صحيحة وأن يظل مستمسكاً بهذه

الصيام أمر تعبدي اختص الله عز وجل نفسه بأنه له، وهو يجزي به وتصاحب الصوم مجموعة من السلوكيات والأخلاق التي يجب أن يلتزم بها الصائم، ولنتعرف خلال هذه السطور على بعض الآداب التي يجب أن يتحلى بها الصائم.

يقول د. صالح الراشد: حرص الإسلام على تربية المجتمع المسلم منذ النشأة الأولى، فكان التركيز الأول على النواة الصغيرة في المجتمع، وهو الفرد المسلم الذي سيطلق إلى الآفاق ليكون داعية في كل أرجاء العالم، وهذه هي الأمانة التي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها، ولكن حملها الإنسان، ليكون خليفة الله في الأرض، وكيف لخليفة لا يخضع لأوامر ربه وتعليماته وقوانينه؟! لذا كان الرسول القدوة ﷺ خلقه القرآن لأن الله سبحانه وتعالى أذبه فأحسن تأديبه، فكان قرآناً يمشي على الأرض، ويترك المبادئ أنشأ الرعيل الأول ليكونوا بأخلاقهم دعاة أينما ذهبوا، وهداة أينما حلوا.

وزاد: فانطلق المسلمون في أرجاء الأرض تجاراً أو رحالة وبحارة فكانوا رمزا للأخلاق الحميدة والإسلام الصحيح الذي لم تشبهه الأفكار الأرضية ومن دون

كتاب أعجبي



المرأة
كما يريد الإسلام

كتاب «المرأة كما يريد الإسلام» مؤلفه الشيخ خالد الخراز هو كتاب يضيء درب المرأة المسلمة وهو قيس من نور الإسلام، الكتاب ينتفع به قارئه، قارئه فيه المؤلف بين المرأة في الإسلام والمرأة عند الآخرين، شرحاً لما تعلق في الأذهان من شبهات وما ترسب في النفوس من بقايا الجاهلين، ومعالجا هذا الغموض الذي قد يتكشف في بعض المواقف والمفاهيم، مستدلاً بما حظيت به المرأة في القرآن الكريم من مكانة بدءاً من حواء زوج

اكتشافات حديثة

أثبتها القرآن والسنة قبل 1400 عام

حقيقة الأهرامات

يعطي تفسيراً علمياً بسيطاً لسر بناء الأهرامات، ولكن الأعمى من ذلك أن هذا السر موجود في القرآن منذ أربعة عشر قرناً. وهناك أدلة تشير إلى التماثل الضخمة والأعمدة التي نجدها في الحضارة الرومانية وغيرها أيضاً بنيت من الطين.

ويمكن القول إن إيجاز القرآن أنه أشار إلى طريقة بناء الصروح من الطين، وهذا لم يكن معلوماً زمن نزول القرآن، أي أن فكرة بناء الأهرامات والصروح والتماثل وغيرها من الآثار القديمة من الطين لم تطرح إلا في أواخر القرن العشرين، ولكن القرآن سبق إلى طرحها قبل أربعة عشر قرناً.

الطين تماماً كما جاء في كتاب الله تعالى، وهذا السر أخفاه الفراعنة، ولكن الله يعلم السر وأخفى فحدثنا عنه لتكون آية تشهد على صدق هذا الكتاب. هل ستبقى الأهرامات التي نعرفها من عجائب الدنيا السبع؟ وهل وجد العلماء حلاً للغز بناء الأهرامات في مصر القديمة؟ وهل لا يزال البعض يعتقد أن الجن هم من بنوا هذه الأهرامات؟ وهل يمكن أن نصدق أن مخلوقات من الفضاء الخارجي قامت ببناء أهرامات مصر؟

هذه تكهنات ملأت الدنيا واستمرت لعدة قرون، ولكن الاكتشاف الجديد الذي قدمه علماء من فرنسا وأميركا سوف يغير نظرة العلماء للأبد وسوف

باحثون فرنسيون وأميريكيون يؤكدون أن الأحجار الضخمة التي استخدمها الفراعنة لبناء الأهرامات هي مجرد «طين» تم تسخينه بدرجة حرارة عالية، هذا ما تحدث عنه القرآن بدقة تامة في قوله تعالى على لسان فرعون عندما قال: (فاؤد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحاً لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين - القصص: 38).

ويؤكد هذه الحقيقة كبار العلماء في أميركا وفرنسا وقد تم عرض صور المجهر الإلكتروني لعينات من حجارة الأهرامات وجاءت الإثبات العلمية أن بناء الصروح العالية كان يعتمد على

مناهاهد
رمضانية

قطاع المساجد

يقوم قطاع المساجد في شهر رمضان بتقديم أنشطة وبرامج دعوية وثقافية تحتضنها مساجد الكويت خلال الشهر وتشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً ومتابعة، كما يتم توفير العدد الكافي من المصاحف وكراسي المصحف لتناسب مع زيادة روادها خلال الشهر، بالإضافة إلى استبدال الفرش القديم بأخر جديد وتوفير أماكن للمصلين على كراسي وغيرها من الخدمات التي توفر للمصلي كل أسباب الراحة، وخاصة خلال اعتكاف المصلين في المساجد، حيث يتسابق كل مسجد على تقديم أفضل ما عنده لخدمة المعتكفين والعمل على راحتهم ليتفرغوا للعبادة. كما يقدمون الإفطار طوال أيام الشهر وكان لتنوع الأنشطة التي يقدمها قطاع المساجد سواء ثقافية أو دعوية عامل جذب وتشهد حضوراً جماهيرياً ومتابعة كبيرة.

كما يقوم القطاع بتوفير كل سبيل الراحة للمصلين ويوزع المياه المعبأة والعصائر ووجبات الإفطار والمسحور على المساجد التي يتم اختيارها لتكون مراكز ومعتكفات رمضانية في فترة العشر الأواخر من رمضان لإحياء سنة الاعتكاف وتوفير الجو الإيماني والأخوي بين المصلين في المسجد.